محص الذنوب وزهد في الدنيا وجاء رسول الله صلعم فقال ما لي لا احب
الموت قال هل لك من مال قال نعم قال قدمه مالك قال لا اطيق قال
كلا فان قلت المرء مع ماله ان قدمه احب ان يلحقه وان اخره احب
ان يتاخر عنه وعنه صلعم الموت كفارة لكل مسلم وعنه صلعم
القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وعنه صلعم لم
يات يوم على القبر الا تكلم فيه القبر ثلاث مرات يقول انا بيت الدو
الدود انا بيت الغربة انا بيت الوحدة انا بيت التراب وعنه صلعم
ان المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها وان
الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها وعنه صلعم اذا احضر
تم الموت فعليكم بالدعاء فان الملائكة يؤمنون عليه وعنه صلعم ما من مؤمن الا
له بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فان مات بكيا
عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض و
ما كانوا منظرين يعني الكفار وعنه صلعم ارقبوا الميت عند وفاته فا
ن ذرفت عيناه ورشح جبينه وانتشر منخراه فهي رحمة من الله تعالى
نزلت عليه به وان غط غطيط البكر واحمر لونه وان يبس فانه
فهو عذاب من الله تعالى نزل به وعنه صلعم اغتسلوا امواتكم وادفنوهم
نهارا فان ملائكة النهار ارحم من ملائكة الليل وعنه اذا وضعتم
موتاكم في قبورهم فقولوا بسم الله وعلى ملة رسول الله صلعم

باب في شيء مما جاء في موت الفجاة عن النبي صلعم

انه قال لعلي عليه السلام يا علي الموت الفجاة راحة للمؤمن وحسرة للكا
فر وفي حديث اخر راحة للمؤمن واخذة اسف للكافر الاسف
الغضب ومنه قوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم وعنه صلعم انه
كان يدعو بهذا الدعاء اذا اصبح وامسى اللهم اني اسألك
من فجاة الخير واعوذ بك من فجاة الشر فان العبد لا يدري ما يفجا
جاه وقيل له مات فلان فجاة قال اليس كان عندنا انفا قالوا بلى قال

سبحانه

٨٥

سبحه سبحان الله كانها اجره على عصيانه المحرم منهم من حرم وعنه
وحسنه

باب في شيء مما جاء في النهي عن التمني للموت عن النبي

انه قال لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من سعادة الرجل
ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة الى الخلود وعنه صلعم لا يتمنى احدكم الموت
حتى يثق بعمله وعنه صلعم لا يتمنى احدكم الموت فانه انقطاع عمله وعنه صلعم لا
تدعوا بالموت ولا تمنوه من كان داعيا لا بد فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة
خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي

باب في شيء مما جاء في ذم

طول الامل ومعرفة حلول الاجل عن النبي صلعم انه قال ان اخوف ما اخاف
على امتي اتباع الهوى وطول الامل وعنه صلعم كم نظرتم الى الاجل ومسيره
الا بخطم الامل وغروره وعنه صلعم هذا الاجل محيطه دون الامل وعنه صلعم مثل
الانسان والاجل والامل فمثل الاجل خلفه والامل امامه فبينما هو يؤمل
امامه اذ اتاه اجله فاختلجه وعنه صلعم يهرم ابن ادم ويبقى فيه اثنان
الحرص والامل وعنه صلعم قلب الكبير شاب في اثنين حب المال وطول الا
مل وعنه صلعم التسويف شعاع الشيطان يلقيه في قلب المؤمنين
وعنه صلعم يا ابن ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم في القبور او في الموتى
فوالذي نفسي بيده ان ما توعدون لات وما انتم بمعجزين وعنه صلعم اذا
احب عبده اعطاه الايمان الا ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة قد
ارتحلت مقبلة

باب في شيء مما جاء في ذكر الجنائز وما يفعل

بها واجر من حاجها عن النبي صلعم انه قال اذا مات احدكم فاحسنوا كفنه
وعجلوا انجاز وصيته واعمقوا له في قبره وجنبوه جار السوء وعنه صلعم
لا تغالوا في الكفن البسوا من ثيابكم البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها
موتاكم وعنه صلعم لا تغالوا في الاكفان فانه يسلب سريعا وعنه صلعم
من غسل اخاه في الله مسلما فنظفه ولم يقذره ولم ينظر الى عورته
ولم يذكر منه سوءا ثم شيعه وصلى عليه ثم جلس حتى دلي في
قبره خرج من ذنوبه عطلا وعنه صلعم من شيع جنازة كتب الله له بكل قدم